وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة 8 ماي 1945 -قالمة-
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

عنوان البحث:

ماهية البحث العلمي

من إعداد طلبة الفوج (03):

- **طواش ريان**
- **حجاجي عبير**

تحت إشراف الأستاذ:

- **حاجي أسماء**

السنة الدراسية: 2023-2024

خطة البحث:

المقدمة

المبحث الأول: عموميات حول البحث العلمي

المطلب الأول: تعريف البحث العلمي

المطلب الثاني: خصائص البحث العلمي

المطلب الثالث: أهمية البحث العلمي

المبحث الثاني: أسس ومبادئ عملية البحث العلمي

المطلب الأول: خطوات البحث العلمي

المطلب الثاني: أنواع البحوث العلمية

المطلب الثالث: أهداف البحث العلمي

الخاتمة

المقدمة العامة:

واجه الإنسان، وسيبقى يواجه مشكلات متعددة في شتى مجالات الحياة الأمر الذي يدفعه للحصول على المعرفة بمختلف الأساليب لمواجهة وحل تلك المشكلات من جهة، والاستفادة في استغلال الظواهر والأحداث المحيطة به من جهة أخرى.

وقد تعددت وسائل حصول الإنسان على المعرفة، إلا أن الأسلوب العلمي بما يتضمنه من بحث، وفق خطة منظمة، أصبح الوسيلة الأساسية التي يعوّل عليها الإنسان في حل مشكلاته القائمة، ومواجهة التحديات المتجددة، وتتضاعف بالتالي حاجة المسؤولين إلى الاعتماد على نتائج البحث العلمي كأساس لاتخاذ قراراتهم في مختلف أوجه النشاط الإنساني ومجالاته، وعليه **كيف يمكن للبحث العلمي التكيف مع البيئة بما تتضمنه من عوامل وتحديات؟.**

التساؤلات الفرعية:

للإجابة على الاشكالية المطروحة أعلاه قمنا بطرح التساؤلات التالية:

ما المقصود بمصطلح البحث العلمي؟

ماهي الأهداف والأهمية من إجراء البحث العلمي؟

فيما تتمثل خصائص البحث العلمي وماهي أنواعه؟

فرضيات الدراسة:

- يعرّف البحث العلمي على أنه هو ممارسة علمية تتمثل في جمع و تحليل معطيات بهدف الإجابة عن مشكلة لبحث محدد.
- أهداف والأهمية من إجراء البحث العلمي:

1. الأهداف: الفهم الدقيق والصحيح والموضوع للقاهرة المدروسة، التنبؤ والتوقع الصحيح، إيجاد حلول للمشكلات التي يواجهها الإنسان.
2. الأهمية: وسيلة للتنمية المستدامة للمجتمع.

- خصائص البحث العلمي: التراكمية، الموضوعية، الهدفية، الإختبارية، القابلية، التعميم، المرونة، التنظيمية والتنسيقية.
- تتمثل أنواعه في مايلي: بحث علمي نظري، بحث علمي تطبيقي، بحث علمي نظري تطبيقي.

من أجل الوصول إلى هدف البحث سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة بعدة مراجع متاحة باللغة العربية وحتى الأجنبية، وعلى ضوء ما سبق كان لزاما علينا التعرض في هذا البحث إلى مبحثين.

المبحث الأول: عموميات حول البحث العلمي

يعتبر البحث العلمي أساس فهم وتفسير الظواهر والمشكلات التي تواجه الإنسان وإيجاد حلول لها، كما أن إحداث التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي للمجتمعات البشرية يرتبط ارتباطا وثيقا بسلامة عملية البحث العلمي من حيث الدقة والموضوعية والكثافة.

المطلب الأول: تعريف البحث العلمي

لقد أسهم الكثير من الكتاب في تحديد مفهوم البحث العلمي، وبذلك اختلفت وتنوعت التعاريف المرتبطة به، بحسب اختلاف اجتهادات وتوجهات هؤلاء الكتاب والباحثين وانتماءاتهم الفكرية والعلمية، ومن أهم التعاريف نذكر ما يلي:

- عرف على أنه " الدراسة الفكرية الواعية التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة"[1]، ويركز هذا التعريف على العلميات الفكرية الواعية التي يقوم بها الباحث في محاولاته لفهم وتفسير القضايا المدروسة دون الإشارة إلى إجراءات جمع الحقائق وتنظيمها، إلا أنه أشار إلى خاصية مهمة في البحث ألا وهي وجوب وجود منهجية البحث وهدفه الرامي إلى فهم الظواهر وتفسيرها.
- ويعرفه رمال وبلين على أنه " الإستخدام المنظم لعدد من الأساليب المتخصصة والاجراءات للحصول على حل أكثر فعالية لمشكلة ما، كما يمكن الحصول عليه بطرق أخرى أقل تميزا"[2].
- هو عملية فكرية وإجرائية منظمة يقوم بها شخص نوعي يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، وذلك بإتباع طريقة ذات خطوات منظمة ومنسقة تسمى منهج البحث، من أجل معرفة الحقيقة والوصول الى حلول ملائمة[3].

وعلى ضوء ما سبق يمكن تعريف البحث العلمي على أنه: يعتبر الدراسة الفكرية الواعية والوسيلة التي يستخدمها الباحث بغرض الوصول إلى فهم صحيح ودقيق للظواهر والقوانين والعلاقات التي تحكمها، بالإستعانة بمجموعة من الأساليب والوسائل والمناهج التي تمكنه من جمع الحقائق عن الظواهر وتفسيرها بدقة وموضوعية.

---

[1] - د.عبد الله قلش، **منهجية البحث العلمي**، مطبوعة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2016-2017، ص09.

[2] - Rummel, U.F, and ballance, W.C, **research methodology in business**, U.S.A, harper and rowpublishers,1963, p02.

[3] - د.عبد الله قلش، **منهجية البحث العلمي**، مرجع سابق، ص17

المطلب الثاني: خصائص البحث العلمي

يتميز البحث العلمي بعدة خصائص وهي[4]:

1) يسير البحث العلمي وفق طريقة منظمة.

- إن البحث العلمي يسير وفق طريقة منظمة، تتلخص فيما يلي:
- يبدأ البحث بسؤال في عقل الباحث ويظهر السؤال أو الأسئلة لدى أي فرد لأن الإنسان بطبيعته فضولي. وهناك الكثير من المظاهر والقضايا الحياتية التي تثير التساؤلات.
- يتطلب البحث تحديدًا للمشكلة، وذلك بصياغتها صياغة محددة، وبمصطلحات واضحة.
- يتطلب البحث وضع خطة تسمى خطة البحث العلمي توجه الباحث للوصول إلى الحل، فهو نشاط موجه.

2) يتعامل البحث العلمي مع المشكلة الأساسية من خلال مشكلات فرعية

حيث يتوقع أن تكون مشكلة البحث والتي تستحق الجهد البحثي، هي نتاج تفاعل وتقاطعات لعدد من المسائل أو المشكلات الفرعية. كما أن الحلول للمشكلات الفرعية تشكل بمجموعها حلا للمشكلة الأساسية.

3) يحدد اتجاه البحث بفرضيات مبنية على مسلمات واضحة

يستطيع الباحث صياغة فرضيات بعدد المشكلات الفرعية، لأن الفرضية تخمين ذكي يوجه تفكير الباحث في الوصول إلى الحل. وقد تُبنى الفرضيات على مسلمات أو بالإنجليزية (Assumptions)، حيث تعرف المسلمة بأنها:

"شرط أو ظرف ليس من السهل على الباحث في غيابه، أن يصل إلى حل للمشكلة في ضوء التصميم الذي حدده أو لا يستطيع أن يفسر النتائج في ضوء المتغيرات البحثية التي حددها".

4) يتعامل البحث العلمي مع الحقائق ومعانيها

قد يقوم الباحث بجمع معلومات عن واقع المشكلة بطرق مختلفة، ولا نسمي البحث بحثًا بجمع هذه المعلومات التي تعتبر حقائق واضحة ومعروفة.

ولكن اشتقاق الباحث لمعان جديدة وتفسيرات (قد تختلف باختلاف الباحثين) هو الذي يجعل من هذا الجهد جهدًا بحثيًا.

5) البحث العلمي له صفة دورية

بمعنى أن الوصول إلى حل لمشكلة البحث، قد يكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة، وهكذا.

6) البحث العلمي عمل دقيق يتطلب صفات في الباحث نفسه

لأن البحث عمل دقيق ومنظم يتطلب صفات في الباحث نفسه، ومن أهم هذه الصفات:

- ✓ **الصبر والمثابرة:** تتطلب إجراءات البحوث العلمية الترتيب الهادف ومواجهة الإحباط أو الانتقادات، فقد تتطلب بعض أنواع البحوث العلمية الشجاعة للاستمرار في إجرائها.
- ✓ **حب الاستطلاع والتقصي:** أي أن يتوفر لدى الباحث الفضول العلمي.

---

[4] - د.م. مصطفى فؤاد عبيد، **مهرات البحث العلمي**، الطبعة الثانية، اسطنبول، تركيا، 2022، ص19.

- ✓ عدم التشهير العلمي بالآخرين أن يلتزم الباحث بعدم التشهير أو السخرية من منجزات الآخرين واحترامها والتعامل معها بجدية.
- ✓ **الموضوعية والأمانة والابتعاد عن الذاتية:** ألا يخفي الباحث معلومات أو يحرّفها أو يرفضها، لأنها تتعارض مع رأيه. كما ينبغي ألا يتحيّز، ولا يسمح لعاداته وتقاليده وعاطفته وأهوائه أن تتدخل في البحث، فيجب أن يكون همه هو تحري الحقيقة.

7) البحث العلمي عمل هادف

وللنتيجة التي يتوصل إليها خاصيتان أساسيتان:

- ✓ **إمكانية التحقق:** بمعنى أن النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال البحوث العلمية هي نتائج قابلة للملاحظة ويمكن إثباتها تجريبيا.
- ✓ **قابلية التعميم:** تسعى البحوث العلمية إلى تعميم النتائج (بالإنجليزية: Generalization على نطاق أوسع من المجال الذي تتم فيه تلك البحوث، سواء كان ذلك في العلوم الطبيعية أو العلوم الإنسانية.

فالباحث يكتفي عادة باختيار عينة من المجتمع لكنه يعمم نتائج العينة على المجتمع.

المطلب الثالث: أهمية البحث العلمي

يشكل البحث العلمي أهمية بالغة لأنها تعتمد على دراسة ظاهرة معينة وصولا لنتائج إيجابية تحدث تغييرات نمط وأساليب الحياة ولشرح هذه الأهمية بالتفصيل نذكر بعض النقاط التالية[5]:

- ➢ تعمل على الربط بين أفكار وآراء العلماء للوصول الى نتائج علمية وتطبيقها بشكل علمي وعملي ومتابعة التطور.
- ➢ التعرف على المجتمعات الأخرى لزيادة التوعية والثقافة.
- ➢ تقترح أنواع حلول عديدة للمشكلات والظواهر المختلفة.
- ➢ تدعيم الباحث على دراسة واستكشاف كل ما هو جديد وقدرته على اعتماده على نفسه.
- ➢ يقودنا الى التعرف والتنبؤ على ما توصلت اليه البحوث والدراسات السابقة.
- ➢ تعطي توضيح لقضايا المجتمع التي يحاول البعض فهمها وتحليلها وتفسيرها وتطويرها.
- ➢ تعمل على تغيير بعض المفاهيم والأفكار وتجعلها تستخدم في نصابها الصحيح.
- ➢ تعمل على تنمية وتزويد الباحث بأساليب وطرق متطورة تساهم في إنجاح الأعمال والمشاريع والاختراعات وتنمية الاقتصاد.

[5] - https://www.sanadkk.com/blog/post/837/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9.html, 09/10/2023, 17:09.

المبحث الثاني: أسس ومبادئ البحث العلمي

المطلب الأول: خطوات البحث العلمي

قد يأخذ المنهج العلمي أشكالاً مختلفة وفق طبيعة مشكلة البحث، ولكن أياً كان هذا الشكل فإن المنهج العلمي يمر بالخطوات التالية[6]:

1. **نشوء الدافعية للبحث:** أي يكون لدى الباحث رغبة ودافع لعمل البحث، ومن أنواع الدافعية الحصول على درجة علمية، أو التعرف على أسباب ظاهرة معينة.
2. **تحديد موضوع البحث:** أن يكون واضحاً في ذهن الباحث ويبدأ من العام للخاص، ويشترط أن يتميز هذا الموضوع بالجدية والأصالة، وتتوفر المادة العلمية التي تكفي لإجرائه. وضع تصورلما سيقوم به الباحث ويتضمن الإجابة عن عدة أسئلة مثل: لماذا هذا البحث؟ وما موضوعه؟ وأين ومتى سينفذ؟ وما الأدوات اللازمة لتنفيذه؟ وما المنهجية المناسبة ؟
3. **تحديد هدف البحث:** أي الإجابة على السؤال البحثي الرئيس والأسئلة الفرعية التي وضعها الباحث ثم الوصول إلى النتائج المرجوة.
4. **تصميم البحث:**
5. **تطوير خطة البحث:** المساعدة الباحث في تنفيذ بحثه حسب القواعد المعمول بها في وضع الخطة، وتساعد خطة البحث في ترتيب أفكار الباحث وتمكنه من كشف نقاط القوة والضعف في بحثه وتزوده بالأسلوب المناسب لتنفيذ بحثه.
6. **تنفيذ البحث:** أي وضع الخطة موضع التطبيق في الميدان، أي يقوم الباحث في هذه المرحلة بالتطبيق الفعلي لأدوات البحث التي ستساعده للوصول إلى النتائج.
7. جمع البيانات وتفسير النتائج: أي القيام بجمع البيانات من الأداة المستخدمة وتحليلها إحصائياً والوصول للنتائج المرجوة وتفسيرها ووضع التوصيات المناسبة.
8. **التعميمات والتفسير:** ويمكن للباحث أن يصل إلى تعميم للنتائج التي وصل إليها، أو يفسر نتائج بحثه على أساس نظرية معينة، وعملية التفسير كثيراً ما تطلق أسئلة جديدة تؤدي بدورها إلى أبحاث إضافية.
9. **كتابة التقرير:** أي إعداد الطبعة النهائية للبحث وفق الشكل المتفق عليه في المؤسسة التعليمية، وبحيث يتضمن الصفحات التمهيدية والنص الرئيس والمادة الختامية.

---

[6] - د. أسعد حسين طعوان، د.يوسف خليل مطر، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص16.

المطلب الثاني: أنواع البحوث العلمية

هناك من الكتاب من أشار إلى أن أقسام وأنواع البحوث العلمية تتمثل فيما يلي[7]:

- **البحوث الاستطلاعية:** وتستخدم في اكتشاف الأفكار والآراء أو فهم طبيعة المشكلة التي يواجهها الباحثان وكذلك تطوير الفروض الخاصة بدراسة معينة، ويمكن إجراء مثل هذه البحوث عن طريق عمل مسح للدراسات السابقة في مجال معين أو استخدام تحليل الحالات والمقابلات الشخصية وكذلك مجموعات المناقشات الجماعية المتعمقة فقد يبدأ الفهم الجيد للمشكلة من خلال مراجعة البحوث السابقة. وفي الغالب يعقب القيام بالبحوث الاستطلاعية أنواع أخرى من البحوث المكملة حتى يمكن للباحث أن يصل إلى معلومات معينة تساعد في اتخاذ قرارات تتعلق بمشكلة محل البحث.
- **البحوث الوصفية:** البحوث الوصفية هي تلك البحوث التي تصف خصائص معينة للمجتمع، كما توضح طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر. ويبدأ البحث الوصفي بأسئلة أو فروض أساسية للبحث حيث توجد قوائم الاستقصاء إلى عينة من المجتمع الذي تستهدفه الشركة، مثل: ربات البيوت، أور جال البيع أو الموردين.
- **البحوث السببية:** وهي تساعد الدراسات الاستطلاعية والدراسات الوصفية في الإجابة على الأسئلة معينة أما تحديد علاقة السبب والأثر فهو يتطلب إجراء البحوث السببية. ويطلق على التصميم ألسببي اسم التجارب حيث يقوم الباحثان بتطويع متغير أو عدة متغيرات وقياس أثرها على متغير أو عدة متغيرات أخرى. والمتغيرات التي يتم تطويعها تسمى المتغيرات المستقلة أما المتغيرات التابعة فهي تلك المتغيرات التي يتم قياسها بعد تطويع المتغيرات المستقلة، وذلك لمعرفة أثر التطويع عليها.

المطلب الثالث: أهداف البحث العلمي

إن الإنسان دائما ما يسعى إلى البحث عن كل ما هو جديد والتطوير في جميع المجالات وأهمها المجال العلمي والبحث العلمي له أهداف أهمها[8]:

1) التوصل إلى حقائق جديدة

قد تكون الحقائق الجديدة موجودة من قبل ولكن لم تكتشف بعد، فيأتي الباحث العلمي وبمنهجية محددة يختبر تلك الحقائق ومتغيراتها ليصل إلى حقيقة كلية جديدة

2) معرفة المستقبل

معرفة المستقبل من خلال التنبؤ العلمي والمعرفة والتحليل الاستباقي للمشكلات ومتغيراتها لا يحدث إلا من خلال اتباع الباحثين للمناهج والأساليب العلمية الصحيحة.

3) تقديم حلول صحيحة للمشكلات

المساهمة في تقديم الحلول المناسبة والصحيحة للمشكلات التي تطرأ في المجتمع.

---

[7] - د.فايز الطراونة، **أساليب البحث العلمي**، ص35.

[8] - د.م. مصطفى فؤاد عبيد، **مهرات البحث العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص13.

والمساهمة في وضع الحلول للمشكلات قبل أن تقع بالفعل من خلال التنبؤ والوقاية قبل وقوعها.

4) الابتكار والتجديد

الابتكار والتجديد وتطوير المنتجات والخدمات وزيادة تيسير أساليب الحياة للإنسان من خلال الاختراعات والابتكارات الجديدة وتطوير الخدمات التي يتم تقديمها للمواطنين لجعل حياتهم أسهل.

5) زيادة المعرفة المكتسبة للبشرية

زيادة كمية المعرفة المكتسبة للبشرية بما يساهم في وضع حلول شاملة للمشكلات وتطوير الوعي والمعرفة العلمية والثقافية للبشرية لمواجهة تغيرات وتقلبات الطبيعة والمناخ وغيرها من التحديات.

الخاتمة

من خلال دراستنا وتحليلنا لموضوع ماهية البحث العلمي، يعد البحث العلمي من أبرز التطورات المميزة لعصرنا الحالي، حيث أدركت الكثير من الأمم بأن وجودها وكيانها وتطورها مرهون بما تحجزه في مجال البحث العلمي، فأخذت ترسم بذلك الخطط وتقييم المراكز والمؤسسات، وترصد الاعتمادات المالية الكبيرة، إدراكا منها بأن الإستثمار في البحث العلمي هو من أهم أنواع الإستثمار. بالإضافة إلى مهمتها في تزويد الإطارات بالمهارات والمعارف. إذ كانت الدول المتقدمة تولي إهتماما للبحث العلمي. وأن تحقيق أهدافها و مرامي سياستها مرهون بالتفوق في مجال البحث العلمي، وهو الركيزة الأولى والدعامة الأساسية في إقتصاد الدول وتطورها.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

الكتب:

1. د.عبد الله قلش، **منهجية البحث العلمي**، مطبوعة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2016-2017، ص17.
2. د.م. مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي، الطبعة الثانية، اسطنبول، تركيا، 2022.
3. د.أسعد حسين طعوان، د.يوسف خليل مطر، مناهج البحث العلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
4. د.فايز الطراونة، أساليب البحث العلمي.

مواقع إلكترونية

https://www.sanadkk.com/blog/post/837/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9.html

باللغة الأجنبية

1. Rummel, U.F, and ballance, W.C, **research methodology in business**, U.S.A, harper and rowpublishers, 1963.

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مطـــبوعة في مقيـــاس:

منهجيـــة البحـــث العلمـــي

إعـــــــداد:

الدكتور: عبد الله قلش

أستاذ محاضر قسم أ بجامعة الشلف الجزائر

موجهة إلى:

طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير

2017/2016

Éléments sous droits d'auteur

مَنَاهِجُ الْبَحْثِ الْعِلْمِي

RESEARCH METHODOLOGY

تأليف

د. أسعد حسين عطوان
دكتوراه المناهج وطرق التدريس

د. يوسف خليل مطر
دكتوراه المناهج وطرق التدريس

نسخة محكمة

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Éléments sous droits d'auteur